الحكم

قلت اقرب من كل خير من عمرو الثاني واليه اشار بقوله وان لمنكور
الست انه يكون مفردا مذكرا ابدا في جميع الاحوال اذا جرد او اضيف
الى نكرة تقول الزيدان افضل من عمرو وافضل رجلين والهندات
افضل من عمرو وافضل نساء والزيدون افضل من عمرو وافضل رجال
قال الله تعالى ليوسف واخوه احب قل ان كان اباؤكم وابناؤكم
الى قوله احب اليكم ولكونه واجب الافراد والتذكير قيل لحن اخوانه
معدول عن اخر ولحنوا ابن هاني في قوله

كان صغرى وكبرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب

قال في شرح التسهيل وقد يجمع اذا ما كان هو له جمعا كقوله

اذا غاب عنكم اسود العين كنتم كراما وانتم ما اقام الائم

قال واذا صح جمع افعل العاري لتجرده من معنى التفضيل جاز ان
يؤنث فيكون قول ابن هاني صحيحا

وتلو ال طبق وما لمعرفه اضيف ذو وجهين عن ذي معرفه
هذا اذا نويت معنى من وان لم تنو فهو طبق ما به قرن

اذا اقترن افعل التفضيل بال وجب مطابقته لما قبله في الافراد والتثنيه
والجمع والتذكير والتانيث تقول زيد الافضل والزيدان الافضلان
والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندات الفضل والفضليات
ولا يجوز عدم مطابقته لما قبله لا تقول الزيدون الافضل وتقدم انه
لا يجوز ان تقترن به من وتقدم الجواب عن قوله ولست بالاكثر قوله
وما لمعرفة اضيف ذو وجهين تقدم حكم المضاف الى النكره وفي المضاف
الى المعرفه وجهان اذا قصد به التفضيل احدهما ما ذهب اليه ابن السراج
ومن وافقه استعماله كالمجرد فلا يطابق ما قبله تقول الزيدان افضل
القوم والزيدون افضل الناس الثاني المطابقه كالمقرون بال تقول هما

افضلا وهم افضلوا وافاضل وهند فضلى النسا والهندات فضل او فضليات
النسا وبالاستعمالان جا القران فمن الاول قوله لتجدنهم احرص الناس
ومن الثاني قوله جعلنا في كل قريه اكابر مجرميها فان قدر اكابر مفعولا
ثانيا ومجرميها مفعولا اول لزم ابن السراج ان يقول بالمطابقه في المفرد
وقد اجتمع الافراد والمطابقه في قوله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باحبكم
الي واقربكم مني منازل يوم القيمه احاسنكم اخلاقا الموطؤن اكنافا
الذين يالفون ويؤلفون فافرد احب واقرب وجمع احاسنكم والصحيح
عند من جوز الوجهين المطابقه ولهذا اعيب على صاحب الفصيح قوله
فاخترنا افصحهن والاصح فصحاهن هذا اذا قصد التفضيل واليه
اشار بقوله هذا اذا نويت معنى من فان لم يقصد التفضيل تعينت المطابقه كقولهم
الناقص والاشج اعدلا بني مروان اي عادلاهم واكثر ما يستعمل
افعل غير مقصود به تفضيل ومنه قوله تعالى ربكم اعلم بما في نفوسكم
وقوله تعالى وهو اهون عليه وقوله وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع
وقوله ان الذي سمك السما بنا لنا بيتا دعايمه اعز واطول والصحيح
ان ذلك لا ينقاس خلافا للمبرد بل هو مؤول بما لا تفضيل فيه من اسم فاعل
او صفه اي عالم وهين وعجليهم وعزيزه طويله واعلم ان المضاف الى المعرفه
ينقسم ثلثة اقسام قسم تقصد به تفضيله على ما اضيف اليه وقسم
يقصد به تفضيل مطلق وقسم لا تفضيل فيه البته فيؤول كما تقدم فالاخيران
لا ينوى فيهما من وتلزمهما المطابقه لشبههما للمعرف بال واضافتهما
لمجرد التخصيص كما لا يضاف ما لا تفضيل فيه ولذلك جازت اضافة الفعل
فيهما الى ما ليس هو بعضه بخلاف معنى المنوي فيه معنى من فانه لا يكون
الا بعض ما اضيف اليه فلذلك لا يجوز يوسف احسن اخوته ان قصد الاحسن
من بينهم او قصد حسنهم ويمتنع ان قصد احسن منهم تكميل

Copyright © King Saud University